



قال - تعالى - : {إِن يَمْسِسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَ الْقَوْمُ قَرْحٌ مِّثْلُهُ إِنْ يَمْسِسْكُمْ شَهْدَاءُ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيَمْحَصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُمْحِقَ الْكَافِرِينَ} [آل عمران: 140-141].

آيات رائعة تخاطب المسلمين في كل زمان ومكان لتبنيتهم رغم كل الآلام والمصائب... تمسح الآيات بحنان آلام المؤمنين الذين آلمهم ظلم الظالمين واعتداء المجرمين وتنكيل الكفار والمنافقين، فالمجرمون الظالمون المعذبون قد تألموا مثلكم وفقدوا الأرواح مثلكم... ولكن شهداؤنا في جنات عدن يتنعمون، وقتلهم في عذاب جهنم خالدون. فلا تحزنوا ولا تيأسوا وثقوا بنصر الله القريب، واقرؤوا قول الباري - سبحانه - : {وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شَهْدَاءَ، يَا لَهُ مَنْ شَرْفٌ عَظِيمٌ... وَأَيْ شَرْفٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتَّخِذَ اللَّهُ وَيَصْطَفِيكَ مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ شَهِيدًا... فَاللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِكَ، وَاكْتُبْ لَنَا وَلِإِخْرَانَا الْمُسْلِمِينَ النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِكَ يَا سَمِيعَ يَا مَجِيبَ.

المصادر: